# التنوع وأثره على النسيج الاجتماعي والمواطنة في الاردن

## "الاعلام التقليدي والرقمي"

**د. مرسيل عيسى بولص الجوينات***

**ملخص البحث**

إن المملكة الاردنية الهاشمية تحتضن العديد من مكوّنات التعدد الديني والاثني. وإذا ما عدنا الى ما قبل تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية عام 1921 فأننا سنجد ان التعدد كان موجودا سواء دينيا او اثنيا وهذا التعدد شكل لوحة من الفسيفساء. **هدف** البحث **الكشف عن أثر الاعلام التقليدي والرقمي على التنوع والنسيج الاجتماعي في الأردن. والتعرف على اهمية الحوار القائم على التنوع الديني والاثني في الأردن ودور الإعلام. وتم استخدم المنهج الوصفي، وادة البحث** كانت المقابلة المتعمقة مع 13 شخصية نخبوية قيادية متنوعة، وذلك حسب التنوع الديني والاثني الموجودة في الاردن. ومن نتائج البحث وسائل التواصل الاكثر انتشار، والاسرع في نشر سموم الكراهية. وتصدر بعض الفتاوى من غير ذوي الخبرة والاختصاص التي تعمل على تفكك النسيج الاجتماعي. هناك اطراء ومجاملات في الإعلام، ما نريده بيان الحضور المسيحي المؤثر في المواطنة والتماسك الاجتماعي، ما نريده ليس الاعلام التقليدي، والتركيز على اساسيات عقائدية مشتركة.

**كلمات مفتاحية:** الإعلام الرقمي، مواقع التواصل الاجتماعي، الحوار، المواطنة، النسيج الاجتماعي، التنوع والتعددية.

*محاضر متفرغ بكلية الإعلام- جامعة اليرموك المملكة الأردنية الهاشمية

# Diversity and its impact on the social fabric and citizenship in Jordan.

## "Traditional and digital media"

**Dr.Marcelle Issa Al jwaniat** *

**Abstract**

The Hashemite Kingdom of Jordan embraces many components of religious and ethnic diversity.

The aim of the research is to uncover the impact of traditional and digital media on diversity and the social fabric in Jordan. In addition, learn about the importance of dialogue based on religious and ethnic diversity in Jordan and the role of the media. The descriptive approach was use, and the research instrument was an in-depth interview with 13 different elite leadership figures, according to the religious and ethnic diversity present in Jordan. Among the results of the research are the most widespread means of communication, and the fastest spreading poisons of hate.

Some fatwas are issued by people without experience and expertise that disintegrate the social fabric. There are compliments and compliments in the media. What we want is to show the Christian presence that affects citizenship and social cohesion. What we want is not traditional media, and focus on common ideological foundations.

**Key words:** digital media, social media, dialogue, citizenship, social fabric, diversity and pluralism.

* Yarmouk University - Mass communication Faculite

**مقدمة:**

إن المملكة الاردنية الهاشمية تحتضن العديد من مكوّنات التعدد الديني والاثني. وإذا ما عدنا الى ما قبل تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية عام 1921 فأننا سنجد ان التعدد كان موجودا سواء دينيا (مسيحي واسلامي، بهائي، درزي) او اثنيا (شركس، شيشان، ارمني، سريان، درزي، كردي). وهذا التعدد شكل لوحة من الفسيفساء، متعددة الثقافات بالارتكاز على الهوية الدينية او الاثنية. نتيجة الحروب في القوقاز خلال الفترة 1902 – 1905 هاجر الشركس والشيشان الى الاردن، ثم تلتها الهجرة الارمنية نتيجة المذبحة الارمنية ونزوح الارمن عام 1915، مرورا بالنكبة الفلسطينية عام 1948، وقدوم الفلسطينيين وكان منهم السريان، ثم حرب 1967، والحرب الاهلية اللبنانية، والحرب الايرانية العراقية، وحرب الخليج الاول والثانية، اضافة الى كذلك، ظهور ما سمّي بالربيع العربي، والصراع السوري، وأثره على المجتمع الأردني، وعلى تماسك نسيجه الاجتماعي، وعلى المواطنة.

كل هذه الاحداث، على مدى أكثر من مئة عام، اثرت على الاردنيين الأصليين، ان كان بالإيجابية أحيانا، والسلبية احيانا أخرى، والعكس صحيح. فهؤلاء المهجرين والنازحين واللاجئين، كانوا هم الاكثر ضررا حين تركوا بلادهم واوطانهم وعانوا للوصول الى وطن امان.

**اشكالية البحث:**

لم يكن من السهل القبول بهذه الهجرات المتتالية عند بعض الأردنيين، كونهم كانوا كعدد ليس بالكثير، إذ اتت هذه الهجرات واستقرت واصبحت متساوية في الحقوق والواجبات مثلهم مثل الأردنيين، الذي عاشوا وترحلوا منذ زمن البادية، فالأردنيون هم في الاصل اهل البادية ورحل وفلاحون، وكان الاردن مقتصره على ابناء الاردن ذوي الديانتين المسيحية والإسلامية، ومن دون النظر الى الطائفة والمذهب، وكان من نتائج الهجرات المتتالية تمدن أبناء الأردن والتوسع العمراني، واعمال التجارة والزراعة وفتح المدارس.

والاحداث المتتالية خصت الأردن لموقعه الجغرافي الذي ساعد على استقبال الملايين عبر ما يزيد من مئة عام، مما جعل الاردني الاصيل والاردني من أصل فلسطيني، او شيشاني، شركسي، ارمني، درزي، سرياني ينتمون الى هذا الوطن، وبدا الانفتاح على العالم الخارجي في ظل التقدم التكنولوجي ولاتصالي. ومع كل هذه الاحداث أصبح هناك نسيج اجتماعي متنوع من اصول عربية وغير عربية، وطوائف دينية متنوعة، وهذ انصب على الهوية وتشكّلها ان كانت دينية او اثنية.

**اهمية البحث:**

آتات اهمية البحث، من ان هذا التنوع الغني، والذي مر في مراحل متعددة خلال عشرات السنين استطاع ان يتشكل منه نسيج اجتماعي، يجمع بين طياته كل مواطن أردني يحمل الرقم الوطني والجنسية الاردنية في حاضنة المواطنة، والتي تقوم على العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات وتقسيم الموارد، والتي يشعر فيها كل من يعيش على ارض الأردن، انه في وطنه وعليه الانتماء والانصهار في هذا النسيج الاجتماعي، بالرغم من ديمومة الشعور والتطلع الى الوطن الام. ومن جهة اخرى يبرز تساؤل فيما إذا كانت الادارة والارادة الحكومية تعطي الاخر أياً كان العناية نفسها، وتنبت وتغرس في داخلة الانتماء والولاء الى هذا الوطن مهما كانت هويتك الام الدينية او الاثنية. وتنقسم أهمية البحث الى:

اولاً: أهمية نظرية: يعد هذا البحث من الأبحاث القليلة جداً التي تناولت التنوع الديني والاثني وأثره على النسيج الاجتماعي والمواطنة في الأردن، وخاصة بدمج الإعلام التقليدي والرقمي معاً. لذا آتات أهميته النظرية بتحديد العوامل التي تؤثر على النسيج الاجتماعي والمواطنة معاً لكونهما الوجه الآخر للوحدة الوطنية، وبالرغم من التنوع الكبير والمختلف في بعض الخصائص، وخاصةً اننا في الأردن مجتمع قبلي عشائري تجمعه بعض العادات والتقاليد والقيم المشتركة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: اننا نستطيع من خلال نتائج البحث التوجه أكثر لاستثمار وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، في تسليط الضوء على أهمية التنوع في رقي وانفتاح المجتمع الأردني، على بعضة البعض اكثر لما له دور كبير، وكلنا نعلم ان الإعلام الرقمي اصبح متاح بشكل كبير، ومنتشر في كل بيت، ومع أي مواطن يجمل موبيل ذكي. وكذلك الإعلام بشقية التقليدي والرقمي يؤثر بشكل كبير في استقطاب الجمهور في تبني رسالته من خلال حارس البوابة والاولويات عند الوسيلة الإعلامية.

**اسئلة البحث: -**

**السؤال الاول: ما هي أثار الاعلام التقليدي والرقمي على التنوع والنسيج الاجتماعي في الأردن؟**

**السؤال الثاني: ما هي أهمية الحوار القائم على التنوع الديني والاثني في الأردن؟**

**أهداف البحث: -**

**الهدف الاول: الكشف عن أثر الاعلام التقليدي والرقمي على التنوع والنسيج الاجتماعي في الأردن.**

**الهدف الثاني: التعرف على اهمية الحوار القائم على التنوع الديني والاثني في الأردن ودور الإعلام.**

**الدراسات السابقة:**

- دراسة جعفر العقيلي (2017)، بعنوان "الاقليات في الاردن يحرسون الملك". هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على ابراز الاقليات في الاردن ودورها في بناء الدولة الأردنية، واسهاماتهم في مختلف مؤسسات الدولة". تم استخدام المنهج التاريخي وذلك بإبراز اهم رؤساء الوزراء من اصول غير اردنية في تولي الحكومات في اوائل تأسيس المملكة، ابتداء من رشيد طليع عندما كان اول رئيس وزراء عام 1921 وهو درزي، وسعيد المفتي شركسي عام 1952، وسعد جمعه كردي عام 1967. بينت الدراسة انه لا يوجد نظرة تفرق المواطنين، ان كان بالعودة الى المذهب او العرق او القومية او الدين، وانما مصطلح اقلية جاء ليعبر فقط لوصف واشارة الى العدد ونسبته وليس له علاقة بالحقوق والواجبات لان الاردنيين امام القانون متساوين، إذا ان اغلبهم " قبائل هاجرت الى المنطقة عبر السنيين". وجاء في الدراسة، أن التنوع العرقي والديني يعد حالة متقدمة في " تجانس التركيبة الاجتماعية وصهر الفوارق في مكوناتها دون مس بحرية العقيدة الدينية، او حرية تكوين الجمعيات، او حرية التعليم، والحق العام. وتوصلت الدراسة الى انه بالرغم من التنوع الغريب والعشوائي في تشكيلته في الأردن، إلا أن الثقافة العربية والاسلامية هما السائدتان والمسيطرتان، ومن ناحية اخرى ما زالت الاقليات تعبر عن نفسها في مناسباتها المختلفة من خلال الاحتفاظ بعادتها وتقاليدها والزي الفلكلوري والطقوس المتوارثة.

- دراسة شبكة الاعلام المجتمعي (محمد الموسى، تغريد الدغمي)، 2102، بعنوان " نحو مواطنة كاملة: أثر الانتماء الديني على ممارسة الحقوق المدنية والحريات الدينية.

هدفت الدراسة الى " الكشف عن اهم العوائق التشريعية والعملية والرسمية التي تعترض الاشخاص المنتمين للديانات والمذاهب والمعتقدات المختلفة". وتم استخدام المنهج الاستطلاعي على عينة البحث المكونة من دروز، شيعه، بهائيون، الطوائف الانجيلية الغير معترف بها في الاردن. وتم استخدام اداة المقابلة والعودة الى التشريعات الاردنية ذات الصلة بالجماعات الدينية ومراجعة التقارير الدولية والمحلية الحكومية وغير الحكومية ومواقف هيئات حقوق الانسان الدولية، والاستعانة بالسجلات والارشيف في المحاكم، وتحليل مضمون عدد من المواد الإعلامية والاطلاع على المناهج التعليمية. وتوصلت الدراسة الى: -

- انه يوجد اجماع من عينة الدراسة التي تمت مقابلتهم انهم جزء من النسيج الاجتماعي في الوطن الاردني.
- هناك ضعف في تغطية اخبار عينة البحث.
- المناهج التعليمية تخلو من الاشارة الى عينة البحث.

- لا يوجد تمييز في الحصول على العمل والتعليم وتولي المناصب العامة.
- هناك مخالفات التزمت بها الاردن دوليا كصكوك حقوق الانسان، وهذا يعود الى الى التشريع في بعض الحالات، وممارسات رسمية، ومجتمعية متعلقة بمواقف مسبقة، من الديانات والمعتقدات الاخرى الموجودة في الاردن.
- التداخلات الامنية
- الحرمان من حقوق مدنية بسبب عدم الاعتراف بالديانة او تغييرها.
- لا يوجد محكمة خاصة بالأحوال الشخصية للإنجيليين والبهائيين.
- هناك قيود متعلقة بالحق في الزواج وتكوين اسره.
- عدم الاعتراف القانوني بزواج البهائيين، واعطهم فقط دفتر عائلة بمعلومات منقوصة، لا يتضمن رقم عقد الزواج ولا تاريخه.
- خضوع غير المسلمين لقانون الارث الاسلامي.
- لا يتضمن الدستور الاردني نصا بحرية الاعتناق الديانة او العقيدة.
- صعوبة الجهر بالديانة او المعتقد وممارسة الشعائر بالنسبة لبعض الجماعات.
- حرمان بعض الجماعات من تلقي تعليم يتفق ودياناتها او معتقدها.

– دراسة بسام العموش (2011)، بعنوان "العيش الاسلامي – المسيحي المشترك الكرك نموذجا.

هدفت الدراسة الى" تسليط الضوء على البعد التاريخي والحضاري الذي صنع البيئة الملائمة لرسوخ العيش المشترك في الكرك".

تم استخدام المنهج التاريخي، لإظهار اصول العرب المسيحيين في سوريا الجنوبية، وفي جنوب الأردن، الى جزيرة العرب، التي هاجروا منها الى بلاد الشام عبر موجات متتالية.

**نتائج الدراسة:**

- هناك تماسك اجتماعي وتحالفات اجتماعية وحماية اجتماعية متبادلة.
- مشاركة في المؤسسات الرسمية والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والعمل الوطني.
- هناك تحديات ومتغيرات ان كانت اقليمية ودولية اثرت، والعولمة والاعلام المفتوح والتدخلات الاجنبية والمنظمات والتقارير الدولية والأجنبية كان لها تأثير.

**منهجية البحث:**

هناك عدة اسباب لنشوء مجتمعات تعددية كالحروب والاستعمار، والظروف الاقتصادية والهجرة المتعددة لأسباب وظروف سياسية واقتصادية، ورسم الحدود الجغرافية، وظهور انتماءات وافكار جديدة.

والاردن بموقعة الجغرافي وخاصة انه يعد من بلاد الشام، وبعد ان جاء الاستعمار العثماني، وبعده الاستعمار البريطاني، والاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومشاركته بالعديد من الحروب الداخلية والخارجية. وعلى السبيل المثال وليس الحصر؛ الهجرات المتعددة منذ 1902 من قدوم الشيشان والشركس من القوقاز أثر الحرب.

والبهائيين الذين اتوا هربا من إيران 1890عام، وكذلك الارمن والسريان، نتيجة المذبحة الارمنية عام 1915. والتداخل الجغرافي بين الاراضي الاردنية وجبل العرب تواجد الدروز، بناء على اتفاقية سايكس بيكو في بدايات القرن العشرين. والهجرة والنزوح الفلسطيني نتيجة الاحتلال عام 1948 و1967. وبعدها توالت الحروب والهجرات في المنطقة الحرب الاهلية اللبنانية عام 1975، والحرب العراقية الإيرانية، وصولا الى حرب الخليج الاولى عام 1991، ووصولا الى سقوط بغداد عام 2003، واخرها الهجرات والنزوح من العراق ايضا نتيجة الجماعات الإرهابية، والمعروفة بـ "داعش"، وختامها الصراع في سوريا، وما نتج عنه من نزوح أكثر من مليون سوري الى الاراضي الاردنية.

لذا تم استخدم المنهج التاريخي وصف الاحداث والوقائع الماضية عبر الهجرات المتتالية الى الأردن، والتي اغنت المجتمع الأردني بالتنوع الديني والاثني والثقافي، مما انعكس على النسيج الاجتماعي وعلى المواطنة، والمنهج الوصفي الكيفي للتحليل والتفسير من اجل الوصول الى النتائج من خلال واقع التنوع، ومن خلال المقابلات التي تم اجراؤها مع العديد من قيادات ونخب دينية واثنية داخل المجتمع الأردني، واخذ الابعاد المختلفة للتحديات التي تواجههم، في المنظومة الإعلامية الاردنية.

**اداة البحث:**

اداة المقابلة المتعمقة مع 13 شخصية نخبوية قيادية متنوعة، وذلك حسب التنوع الديني والاثني الموجودة في الاردن. كما أن هناك مجموعات موجودة في المجتمع الأردني، ان كانوا اقباط او كلدان، ولكن لا يطبّق عليهم الدستور الأردني، وانما يطبق عليهم القانون، لأنهم لا يحملون الجنسية الأردنية، وهم فقط موجودون على الاراضي الاردنية بهدف العمل، او بشكل مؤقت تمهيدا للسفر والهجرة الى الغرب، او العودة الى اوطانهم.

**ادوات البحث:**

المقابلة مع عدة قيادات دينية واثنية واعلامية، تمثل اغلب الاطياف داخل المملكة الاردنية الهاشمية، وتم اختيار شخصيات المقابلة على اساس خبراتهم العملية والعلمية، كلا في مكانه، وانهم من القيادات المعروفة على مستوى المجتمع الأردني والإقليمي، وفي بيئتهم الخاصة. والعودة الى المقابلات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

**الحالة البحثية المجتمع الاردني:**

هذا التعدد الاثني ان كان؛ الشركسي والشيشاني، والديني الاثني المسيحي الطائفي" الارمني والسرياني" ، وكذلك المذهب الدرزي والطائفة البهائية، و الذي جاء الى الاراضي الاردنية نتيجة الحروب والهجرات المتعددة والتداخل الجغرافي. وعيشهم وجمعهم بجانب الاردنيين الاصليين ممن هم مسيحيون من الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بشكل خاص، وكذلك المسلمين. " الاغلبية السكانية في الاردن من الإسلام" ودين الدولة الإسلام".

- **الإطار المعرفي:**

**مقدمة:**

إن مبدا التنوع ليس بالأمر الجديد، ولكن مع الانفتاح والتقدم العلمي والاعلام الرقمي والحديث، والاهتمام بالإنسان، وحقوقه والشراكة مع الاخر، فقد عمل على انبثاق فكرة مجتمع واحد، يتكون من تعدد فكري، وتعدد ديني، وتعدد اثني، وعرقي. ويكون العامل المشترك بينهم انسانية الانسان، والمحافظة على كرامة الانسان، من دون اي نوع من انواع التمييز، مما ينعكس ايجابياً على النسيج الاجتماعي، ويزيد التماسك والرابط الاجتماعي، كما يتم احتضان هذا المجتمع ضمن مظلة المواطنة الواحدة متساوية فيها كل مكوّنات المجتمع، بالحقوق والواجبات المستمدة من الدستور.

**المواطنة:**

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني ان كافة ابناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز، قائم على اي معايير تحكمية مثل الدين او الجنس او اللون او المستوى الاقتصادي او الانتماء السياسي والموقف الفكري.

والتمتع بالمواطنة هناك سلسلة من الحقوق والواجبات حسب ما جاء به بشير نافع واخرون اذ ترتكز على أربع قيم محورية هي :

**اولا-قيمة المساواة :**

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية امام القانون والقضاء، واللجوء الى الاساليب والادوات القانونية، واللجوء الى القضاء، والمعرفة والالمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات.

**ثانيا-قيمة الحرية :**

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الاخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد او الاحتجاج على قضية او موقف او سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات او اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي او السياسي .

**ثالثا-قيمة المشاركة :**

التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة او بعض المسؤولين لتغير سياستها او برامجها او بعض قراراتها، وممارسة كل اشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والاضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة اشكالها، وتأسيس او الاشتراك في الاحزاب السياسية، او الجمعيات، او اي تنظيمات أخرى، تعمل لخدمة المجتمع او لخدمة بعض افراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة اشكالها.

**رابعا -المسؤولية الاجتماعية :**

التي تتضمن العديد من الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترم حرية وخصوصية الاخرين (نافع واخرون، 2001)

ومن اهم التحديات التي تواجه المواطنة هي التنوع الثقافي والاثني والديني، ومع ذلك فان هذا التنوع هو ما يميز البشرية فكل ثقافة لها مميزاتها الخاصة بها (عبد المنعم، 2013).

وان ثمار الوحدة الوطنية قائم على المواطنة، والذي يعمل على تسيير امور السلطة بعدالة وقوانين تنطبق على جميع افراد الوطن الواحد (صادق، 1986).

**التنوع:**

يجب على التنوع ان يؤثر على المواطنين الذين يعيشون في وطن واحد، بإيجاد فرصة لقبول الآخر مهما كانت الديانة او الاثنية التي ينتمي اليها، فالحوار وإيجاد العوامل المشتركة التي نتوصل اليها نعمل من خلالها لإدارة شؤون الوطن،

بالإيجابيات التي يمتلكها التنوع، بجميع اشكاله، وبهدف تعميق وتقوية الروابط المشتركة التي تؤدي الى قيادة الوطن بأفضل الطرق.

إذا ما أردنا تعريف التنوع اصطلاحيا فانه يشير الى ان المجتمع يتكون على مكونات متعددة ان كانت دينية طائفية، او مكوّنات اثنية. والدلالة اللغوية لكلمة تعددية في اللغة العربية تعود الى مصدر الفعل "عد" ويقال تعدد-تعددا: بمعنى زاد عددا وتنوعا (الجر، 1973).

وفي اللغة الانكليزية (PLURALITY) ويعنى به حالة كون الشي متعددا، ويشير الى الكثرة وزيادة العدد، وكثرة الأصول، والوظائف، وتعدد الحقائق وتعدد الغايات (بدوي، 1978).

ان مصطلح التعددية جزء من علم السياسية، لذا يرتبط هذا المفهوم بالنظرية الليبرالية، وهو مفهوم ليبرالي كرادف للتنوع، والتفاوت والاختلاف، فالمجتمعات تربطها روابط سياسية، وغير سياسية متعددة ذات مصالح مختلفة (العلوي، 1997)

والتنوع مفهوم فلسفي مر على مختلف المجتمعات والعصور، ولهذا المفهوم امتدادات متنوعة، ومتعددة بالرغم من التباين في الصورة، وهناك مرادفات للتعددية كالتعدد والاختلاف. ولكن لو تم النظر اليه كمصطلح نجد انها تمثل النظام السياسي، والذي يدرك من خلاله دور الدولة وطبيعة الانسان، كما انها تؤثر على الممارسة الديمقراطية في المجتمعات، لذا فان التنوع على عدّة صيغ، السياسي والثقافي والعقد الاجتماعي والنظام الاقتصادي (لطفي، 2002).

يتشكل المجتمع التعددي على اساس اثني، طائفي، قومي، وعلى البرامج السياسية، ويتشكل من مجموعات من الاقليات المتعددة داخل المجتمع الواحد، والمشكلة الرئيسية في المجتمعات التنوع هي قدرة الانصهار داخل المجتمع والسلطة السياسية الفاعلة (سليمان، 1991).

**ونشوء المجتمعات المتعددة تعود الى عدة اسباب وهي:**

1. الحروب والاستعمار وما ينتج عنها من هجرات وتشرد وتغيير في الديمغرافية السكانية.
2. الظروف الاقتصادية والهجرة بسبب الفقر والبطالة.
3. تغيير الحدود السياسية للدول بسبب الاستعمار مما اضاف اقليات او قوميات واديان جديدة.
4. تطور المجتمعات وظهور انتماءات جديدة نتيجة التغيير السكاني وظهور افكار سياسية جديدة مثل الفكر القومي (كوران، 2010).

**-اما التنوع انواع وهي:**

1. **التنوع السياسية:** يرتبط التنوع السياسي بالتيار الفكري الذي يسيطر على الحياة السياسية، كما ان التنوع السياسية مرتبط بالنظام الليبرالي، لأنه يتيح للفرد داخل المجتمع التعبير عن الآراء والأفكار، والتي تتيح للجماعات المختلفة اخذ دور لها داخل المجتمع، وان الاتجاهات السياسية هي اساس التنوع السياسية مما تنعكس على الواقع السياسي والديمقراطي (غيث، 1979)

ان التنوع السياسي يتيح للشعب تشكيل احزاب وجماعات واجراء الانتخابات، مما يتيح المجال لطرح افكار واراء في مواجهة الصراعات ان وجدت، والتنافس الشريف مما ينعكس بالإيجابية على حياة المجتمع، والتنوع السياسي يعتمد على وجود اكثر من حزب في الدولة، ومكون ديني، وتيارات فكرية، وذلك ضمن تنظيم اجتماعي، وقانوني وسياسي، وعدم اعتداء جهة على اخرى، وان الولاء للدولة يتم بمقياس المواطنة الصالحة التي تقع تحت مظلة القانون (COLE.MATT, 2006)

**التنوع الثقافية:** هناك دعم للتعددية الثقافية وخاصة في الدول التي تتشارك فيها مجاميع بشرية تنتمي الى اصول ثقافية وعرقية مختلفة (الموسوعة العربية العالمية، 1999)

وللتعددية الثقافية دور إيجابي، وعامل شراكة بين مكونات المجتمع، مما ينعكس على علاقة الشراكة والتشاركية بين مكونات المجتمع، كما يضيف ابعاداً ثقافية وطنية، ويفتح العديد من المجالات خاصة الابداع والابتكار، ولا تتعارض مع الهوية الثقافية داخل المجتمع الواحد. لذا يجب الاعتراف بحق الثقافات المختلفة، والمحافظة على الهوية، والتمسك بعاداتها وتقاليدها وقيمها الخاصة، وبنفس الوقت الاندماج بالمجتمع على ان لا يتعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع الواحد، واحترام ثقافات الغير ان كانت مرتبطة بجماعات عربية، او لغوية، او دينية جميعها قيمة مضافة للمجتمع الواحد، وتوحد النظرة، وكذلك يجب المحافظة على حقوق الثقافات المختلفة، والعمل ضمن المواطنة الحاضنة للتنوع (ابو زيد، 2006)

- **اثار التنوع:**

إذا ما عدنا الى العصور الوسطى، نجد التفكير السياسي لا يقوم على اسس علمية، ولا يتقبل النقد، ولكنه مستمد من معتقدات جامدة، مستندة على الديانات السماوية، وهذا يعود الى ان العلم كان مقتصرا على رجال الدين، وإذا نادى رجل الدين بأفكار، اذاً؛ فهو المفكر، والمتعلم والمتحرر ولا يجب معارضته، والا نكون قد وقعنا في الزندقة، والخروج عن الدين، مما يوقع علينا العقاب. وانماء التاريخ يشهد ان الفلاسفة كانوا هم طليعة كل حركة فكرية، وانتفاضة عقلية، كسقراط وافلاطون وبرونو، فسقراط عمل ان تستبدل الآراء الغامضة بأفكار واضحة، وذلك من خلال الحوار مع

اعيان اثينا ففضح ادعاءاتهم الفارغة للمعرفة والحكمة، مما سبب له العداوة وحكم علية بالموت لأنه يسبب خطراً على الدولة (الموسوعة العربية العالمية، 1999).

وساهم الفلاسفة والمفكرون في حياة الشعوب اينما تواجدوا، فقد اوجدوا اجواء فكرية اسهمت في ترك صور متنوعة، وذلك لان الفلسفة ترتكز على التفكير المجرد، والنظرة الفعلية، لذا امتاز الاغريق بالتأمل والبحث للوصول الى العلم والفلسفة، ومما أنتج التركيز في التوعية، داخل مجتمعاتهم وعبر الاجيال، وذلك بتحررهم من ضغوطات الدين وخاصة المتطرفة منها، والنفوذ من قبل بعض رجالها. كما ان اوروبا لم تدخل التاريخ الا بعد ما انتصر الفلاسفة والمفكرين على الهيمنة الكهنوتية، واخذت الفكر والعلم سبيلا لها. وقد تحرر الاغريق من الملك والنفوذ والحكام، وكذلك من رجال السياسية وتسللهم الى السلطة الدينية والسياسية والتقصير بحقوق المواطنين. والاغريق لم يكن شيء يجمعهم، لا الدين، والا الاصول، ولا التاريخ، ولا وحدة الجنس، لا بل كانوا من اصول مختلفة وشعوب متعددة، والذي كان يربط بينهم المصالح المشتركة، والحروب والجوار الجغرافي. ولكن بعد انتشار الفكر الفلسفي وبدات النتائج تظهر على مر العصور، اصبحت القاعدة الشعبية تشارك في اتخاذ القرارات (مرحبا، 2016)

**اولا: الاثار الفكرية.** مع ظهور الحركات الفكرية المتجددة في اوروبا وعبر التداخل الثقافي عبر التاريخ ان كان في العصور القديمة، والوسطى والحديثة، والتي تقاطعت احيانا وتلاقت احيانا اخرى، هذه الحركات عملت على تطوير مختلف المعارف العلمية، وكما ان الحركة الاصلاحية اثرت على الحركة الإصلاحية، ببروز نظرة جديدة للإنسان والفن والمسائل الدينية المختلفة وعلى التراث ايضا، مما نتج عنها الطلب بقيام اصلاحات تتماشي مع التحولات الاجتماعية والثقافية، وهذه الحركات المتعددة اثرت على حركة التنوير، والتي ساهم فيها المفكرين والفلاسفة كمارتن لؤثر كنج (MARTIN LUTHER 1483- 1546 ) والذي عمل على حركة اصلاحية هي عقيدة التنوير بالأيمان، ورفع العظمة عن رجال الدين وصكوك الغفران، ودعا الى العودة الى الكتاب المقدس وفهمه فهما صحيحا (زهيري، 1968)

وكذلك المفكر ادموند بيرك (EDMUND BURKE 1729-1797)الذي عظم دور الإعلام وذلك بالتصدي للظواهر السلبية داخل المجتمع، وأطلق عليها السلطة الرابعة، وكان يكتب مقالات صحفية ينقد من خلالها السياسيين، وساهم في نشر الوعي وكشف الحقائق، فكان ينتقد سلبيات الثورة الفرنسية، وحكم بريطانيا في الهند، وذلك بسبب الاضطهاد والفساد الذي كانوا يمارسونه (خوري، 2015)

لذا نجد ان المفكرين والفلاسفة كانوا يدركون اهمية الاهتمام بالجوانب العلمية والفكرية وابراز اهمية التعدد والاختلاف في الراي والفكر المبني على حقائق واضحة.

**ثانيا: الاثار السياسية:** نتيجة المكتسبات السياسية المختلفة ان كانت في اوروبا او في امريكا والتي ادت الى التحرر الديني ومن النظم السياسية، وسلطة الاستبداد، والتي جاءت بفضل الفكر، والنضال السياسي للفلاسفة والمفكرين، استمرت هذه المسيرة من الكفاح من خلال المنابر الفكرية، والسياسية المطالبة بالحكم والعدل، ونشر الوعي الإنساني، والتطور والتشجيع على حرية التعبير، والعمل على ايجاد دوله عصرية متطورة في ظل اصلاح نظام برلماني، وتطوير عمل الأحزاب، والانفتاح على المجالات العلمية. ومن هؤلاء المفكرين والفلاسفة بنجامين فرانكلين ( ) BENJAMIN FRANKIN 1706- 1790 والذي دافع عن استقلال الولايات المتحدة، ونادى بالمساواة بين المواطنين والغاء الرق والوقوف ضد الخرافات الدينية ودعا الى الاخاء والعيش المشترك بين الشعوب، والتنوع الفكري، والعمل بالديمقراطية وهو من طور الافكار التنويرية بل هو ممثل التنوير الأمريكي، وخاصة في الدفاع عن استقلال الولايات المتحدة، وكان ايضا من مؤيدي استقلال ايرلندا، وعمل في النضال من اجل الحرية، وساهمت كتابته في حركة التنوير، وهو مبتكر مصطلح " سلبي، ايجابي" وكان من ابرز دعاة الغاء حكم الاعدام (حنفي، 1991).

وكذلك جون سيتورات ميل (JOHN STURAT MILL 1806-1873) كان من اوائل المفكرين الذين نادوا بالمساواة بين الجنسين والدفاع عن الحريات العامة، وهو من اقترح تعميم التعليم وان يكون الزاميا ومجانيا، ونادي ان يكون الفرد شخصية مستقلة وذلك للحد من سيطرة المجتمع على الفرد. وكان متعاطفا مع السود في جامايكا (وانتقد) الأحزاب، ومن أسمى المبادئ عنده " حرية الفرد والتعدد والعدالة وصولا الى السعادة البشرية ". وكما يرى ان الفلسفة الليبرالية في الإعلام مهمه، فأنها تزود الجمهور بالحقائق المجردة، لبناء عقول سليمة، وان المواد الإعلامية التي يتناولها الإعلام يجب ان تكون موضوعية (الكيالي، 1990).

**ثالثا: الاثار الاجتماعية:** وهو الانتقال من الفردية الى شرعية القانون، والتي من شانها البحث في قضايا المجتمع والعلاقات والسلوك الاجتماعي، والاخلاقي والقيم الاجتماعية والعدالة والديمقراطية وحقوق الانسان والحرية والمساواة. وسعى العديد من المفكرين والفلاسفة بفك العلاقة بين النظام الحاكم الملكي والكنيسة، من خلال احترام القوانين التي تنظم المجتمع وتوزع الحقوق والواجبات بين المواطنين من دون اي تمييز، وان القوانين تستلهم من البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تستمد من طبيعة الناس، وان تطور القوانين يجب ان تنعكس على حرية الفرد (الحيدري، 2009)

- **وللحداثة الغربية خصائص جعلت مجتمعاتهم مجتمعات متزنة:**

1. **الفردية:** اي تأسيس مجتمع رأسمالي مؤسس على الفرد الذي تخلص من الهيمنة الاقطاعية وحصول الفرد على الحرية والعمل والتنقل.
2. **العقلانية:** نبذ الخرافات والتركيز على العقل والخروج من النص الديني الذي يستخدم لأغراض ومنافع شخصية والعمل بأسلوب حديث وعقلاني ومبني على المنطق.

الاعتماد على التقدم العلمي والتكنولوجي والايمان بالحوار والتعدد الفكري والحزبي، واجراء انتخابات نزيهة ورفض الحكم المطلق والعمل على رفع المستوى الثقافي والتعدد بالآراء والرؤيا المستقبلية (ياسين، 2002).

**ومن باب المسؤولية علينا ان نذكر التاريخ العربي الذي يدهشنا ويعلمنا في دعوته الى تماسك النسيج الاجتماعي والمواطنة الحاضنة للتنوع:**

ان الدعوات التي دعت وتدعوا بالابتعاد عن التفرقة على اي اساس راسخة في التاريخ القومي العربي وهي تعود الى ايام معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية.

1. الملك الاموي عبد الملك بن مروان وبخ عربيا مسلما اشتكاه يهودي له بقوله: "نحن اخوة في عبادة الله، لا فرق بين مسلم وذمي في الحقوق والواجبات، الدين لله والارض وما عليها للجميع". ثم صالح اليهودي وطيب خاطره وقال للمسلم: "الم تسمع بقول رسول الله الذي قال للمسلمين-من ظلم معاهدا فانا حجيجه".
2. انطلقت الثورة العربية الكبرى عام 1916 وتبعتها ثورة مصر على الانجليز عام 1919.
3. انطلق شعار حزب الوفد في مصر، في النصف الاول من القرن العشرين: "الدين لله والوطن للجميع". حدث ذلك اثناء المعاهدة البريطانية المصرية.
4. في عام 1918 وفي المملكة العربية السورية التي اسّسها فيصل بن الحسين بعد ان حررت قوات الثورة العربية سوريا من حكامها العثمانيين الاتراك، ركز الملك فيصل في خطابه الذي القاه في حلب يوم 11 تشرين الثاني 1918 على ضرورة الوحدة الوطنية باسم القومية معلنا ان "العرب هم عرب قبل موسى وعيسى ومحمد"، ومحذرا من القاء بذور الفتن بين المواطنين باسم الدين مهددا بأشد العقاب كل من يقدم على ذلك (http://www.alrai.com/articqle/67268.htm).
5. رسالة عمان التي اصدرها الملك عبد الله الثاني ابن الحسين عام 2004 والتي تضمنت عدة محاور منها " أحد المذاهب الاربعة من اهل السنّة والجماعة

(الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي) والمذهب الجعفري، والمذهب الزيدية، والمذهب الاباضية، والمذهب الظاهري، فهو مسلم، لا يجوز تكفير اصحاب العقيدة الاشعريّة، ومن يمارس التصوّف الحقيقي. وكذلك لا يجوز تكفير اصحاب الفكر السلفي الصحيح. كما لا يجـــوز تكفير ايّ فئة اخـــرى مـن المسلمين تؤمـــن بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم واركان الايمان، وتحترم اركان الاسلام، ولا تنكر معلوما من الدين بالضرورة.

6. كما تناول الملك عبد الله الثاني من خلال الاوراق النقاشية ان الحوار هو الغاية والهدف والايمان بالتعدد والاختلاف من ابسط خصائص الديمقراطية والمطلوب التوافق وليس الاجماع وان المواطنة واجب وكذلك احترام حقوق الانسان وعلينا احترام الراي والراي الاخر.

7. وكذلك الامير حسن بن طلال خلال كلمته " المواطنة الحاضنة للتنوع الديني والثقافي" بتاريخ 22-11-2016 وجوب " ترسيخ مفهوم المواطنة في الاذهان وتجسده في حياتنا". وهناك ثلاثة عناصر مؤثرة في الية التواصل مع الاخر، عنصر سياسي يتضمن الامن، وعنصر اقتصادي يشمل جسر الفجوة في ميزان الكرامة الانسانية، وعنصر ثقافي يتعلق بالحوار بين اتباع الديانات والثقافات".

8. الامم المتحدة من خلال ميثاق حقوق الانسان على اهمية المحافظة على حقوق الاقليات: المادة **1**

- على الدول ان تقوم، كل في اقليمها، بحماية وجود الاقليات وهويتها القومية او الاثنية، وهويتها الثقافية والدينية واللغوية، وبتهيئة الظروف الكفيلة بتعزيز هذه الهوية.

- تعتمد الدول التدابير التشريعية والتدابير الاخرى الملائمة لتحقيق تلك الغايات.

**كما كان لرجال الدين بصمة في الحث على المواطنة والتنوع.**

**9. العلامة السيد علي فضل الله:**

يقول: ان المواطنة وسيلة مثلى للحفاظ على الاديان والمذاهب والاحزاب، لكل الفئات وتعد صمام امان امام الفتن التي نوجهها اليوم". فالإنسان لا يستطيع ان يتقبل ان يكون من " الدرجة الثانية" في وطن هو شريك فيه فعليه ان يتمتع بجميع الامتيازات وعندما يكون هناك تمييز لن تتواجد وحدة اسلامية ولا وحدة وطنية ولا تلاقي اديان" (مؤتمر المواطنة واقع وتحديات).

**10. من كلمة شيخ الازهر في مؤتمر الحرية والمواطنة:**

" يدعو الى نشر مفهوم «المواطنة» بديلًا عن مصطلح «الاقلية والاقليات»، فأنماء يدعو الى مبدا دستوري طبقه نبي الإسلام اول مجتمع مسلم في التاريخ، وهو دولة

المدينة، حين قرر المساواة بين المسلمين من مهاجرين وأنصار، ومِن اليهود بكل قبائلهم وطوائفهم بحسبان الجميع مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وقد حفظ لنا تراث الاسلام في هذا الموضوع وثيقة مفصَّلة في شكل دستور لم يعرفه التاريخ لنظام قبل الاسلام".

11. **قال الدكتور محمد ابو نمر، كبير مستشاري مركز الحوار العالمي "كايسيد":**

"نحن نعمل من خلال شراكاتنا المحلية والدولية للحفاظ على التعدد الديني، والثقافي في ضوء المواطنة المشتركة، بتوفير منصات قد تساعد في احداث تغيير ايجابي لدعم وتعميق مفهوم المواطنة المشتركة، وترسيخ التعايش السلمي، وقيم الحوار، والتفاهم والتعاون بين اتباع الاديان والثقافات المتنوعة " (مؤتمر التعدد الديني بهدف احترام التنوع والتسامح الاجتماعي).

**12. من كلمة البابا توا ضروس في مؤتمر «الحرية والمواطنة. التعدد والتكامل»**

1. "إذا غاب التعدد عن الانسان صار فقيرًا".
2. قد نختلف في الهوية الدينية لكن لا نختلف في الهوية الوطنية
3. ان منهج الصراع هو: الاختلاف ينشئ خلافا ثم صراعا ثم استبدادا ثم انقساما.
4. اما المنهج الحضاري العصري والذي تنشده كل شعوب الارض، ان التعدد ينشئ الحوار والحوار يدور في دائرة التعارف والتسامح والعيش المشترك.
5. ولوحدة الوطن هناك ثقافة الحوار وهناك ثقافة الشجار وهناك ثقافة الجدار. الجدار تعني انه لا يستجيب لأي حوار، نحن نشجع ثقافة الحوار الدائمة.
6. تقرير مرصد مصداقية الاعلام الاردني 2016 "اكيد" نشر ، تحت عنوان "ظاهرة "الاقلية الصارخة" تروّج لخطاب كراهية طائفي"، خلصت نتائجه الى وجود دور واضح لمجموعة من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض في العديد من القضايا، كما اوضحت نتائج التتبع "ان اقلية من الناشطين الذين يتمتعون بخصائص ترتبط بالقدرة على انتاج المحتوى المثير والجاذب، او طرح القضايا الحساسة والمستفزة ولديهم ديناميكية التفاعل الذي يستجيب لطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي، هم من يخلقون احيانا حالة شبه افتراضية قد لا يكون لها معادل موضوعي في الواقع كما هو الحال في خطاب الكراهية الطائفي"، كما يلفت التقرير الى "ان المتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي في الاردن يلاحظ ازدياد حدة النقاشات على هذه الصفحات، وتنامي خطاب التحريض والكراهية حتى بات هذا الخطاب ظاهرة مقلقة تهدد النسيج الاجتماعي والوطني والسلم الاهلي."

اما ان الاوان ان نلتفّ جميعًا حول الصالح العام؟ فمن الضروري ان يخلو الخطاب العام من المفردات التي تؤجج الكراهية، وتهدد بنيان العيش المشترك الراسخ في ضمير الاردن؛ هذا الرباط الغالي بتاريخه واهله، الذي نعتز به ونحرص على صوْنه وتعزيزه والبناء عليه.

إن ثقافة العيش المشترك واحترام الاختلاف تمثل القاعدة الانسانية الصلبة التي نستند اليها جميعًا من اجل الوصول الى المواطنة الحاضنة للتنوع الديني والثقافي. لكنّ ما نعيشه اليوم من تحديات الهويات، لا بل الحداثات الطارئة والمنابر الصارخة الاقليمية او الطائفية او الاممية الدينية، يعكس ازمة فكر وهوية من اهم معالمها العجز عن تجاوز الخلافات الايديولوجيّة التي تسهم في تأجيج الازمات السياسية والاقتصادية والانسانية".

**اهم ما توصل له البحث:**

**المحور الأول: الاعلام الرقمي والسوشل ميديا ( الفيس بوك، تويتر).**

- اجمعت عينة البحث على وجود خطاب كراهية وان كان بشكل فردي ويتم الرد عليه احيانا بالحجج والبراهين وأحيانا اخرى بالتجاهل.
- نظرة الى الاخر انهم دخلاء على الاردن وهذا يؤثر على النسيج الاجتماعي.
- لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي اذ ان هناك بعض الاساءات التي يتم رصدها وفي العادة نتجاهلها، او نرد عليها بالحقائق، وذلك يعتمد على نوع الخطاب، وهي ظاهرة فردية.
- ان البيانات التي تصدر عندما تتم الاساءة الى المسيحيين على سبيل المثال، لا تعطي اي مفعول ولا يعمل الطرف الاخر شيئا الا الشجب ومزيد من البيانات.
- خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي يتم التعامل معه بتعظيم النفس بالتجاهل، ونحن معرضون الى ذلك الخطاب، اما إذا فيه استفسار معين فندعو للحوار
- وتصدر بعض الفتاوى من غير ذوي الخبرة والاختصاص التي تعمل على تفكك النسيج الاجتماعي.
- وخاصة ان هناك بعض المضايقات للشباب في الاردن ولو كانت فردية.
- وللأسف يوجد ظاهرة من الجهتين، بأرسال رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في بعض قضايا محددة، ومثال على ذلك: فريق الرياضة، وقد توصل رسائل جارحة.
- وسائل التواصل الاكثر انتشار، والاسرع في نشر سموم الكراهية.

- ونحن نطلق على خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بانها خطابات الجهل عندما لا يتم معرفة الآخر، وهذا يعني الجهل بالآخر.
- بعض المنابر المتعصبة تؤثر على النسيج الاجتماعي في الاردن.
- النظرة التمييزية بين الطرفين ايضا مررنا بها في الاردن وهي ليست عند الجميع، سواء كانت دينية او عرقية. في عام 2005 تم اصدار فتوى ان الدرزي يعامل معاملة المسلم. وهذه التحديات تحد من التعاون مما يؤثر على النسيج الاجتماعي والمواطنة.
- يحصل هناك بعض الكلام عن الاصول الاردنية وغير الاردنية داخل المجتمع ولكنها فردية ولا نتوقف عندها.

1. **المحور الثاني: الإعلام الاردني إعلام تقليدي لا يظهر وجود الآخر، إلا في مناسبات وتقارير مقتضبه.**

- الإعلام بشكل عام يعرض وينشر احيانا بعض المناسبات الدينية المسيحية في الاعياد بالأخص، وقليلا ما يأتي على ذكر الأرمن، على سبيل المثال، في الاردن.
- ان الإعلام يستغل موضع تسجيل الطائفة البهائية رسميا، وعقد الزواج ودفتر العائلة منقوص ورقم اثبات الزواج غير مسجل في دفتر العائلة.
- وأحيانا الإعلام يستغل هذه القضايا ويتناولها بطريقة ليس مفضله، وهذا نابع من انتمائنا الوطني. وإذا تناول الاعلام البهائية بخطاب كراهية كنا نتواصل معهم ونتحدث ونبين لهم بالحقائق.
- هناك اطراء ومجاملات في الإعلام، ما نريده بيان الحضور المسيحي المؤثر في المواطنة والتماسك الاجتماعي، ما نريده ليس الاعلام التقليدي، والتركيز على اساسيات عقائدية مشتركة كوجود السيدة مريم العذراء.
- والإعلام الاردني ينادي ويحث على التعدد والتنوع، وليس هناك للأسف رسالة واضحة وناضجة، كما ان الرسالة لاتصل بشكل واضح، وان وصلت تصل مشوهة.
- والاعلام الاردني لا يسلط الضوء على الهوية الأخرى، والاخر بشكل كافي، وان تم تناول مواضيع معينة فهي تكون في مناسبات معينة.
- والإعلام في الاردن يوجد فيه احترام للأخر وهو خاطب معتدل، ويتم التغطية للأخبار المسيحية بالمناسبات، غير ان هناك بعض القنوات الخاصة القليلة جدا تسئ للمسيحيين، وبعض الكارتيير ضد المسيحيين.

- هناك بعض القنوات الاعلامية الدينية التي تبث سموم خطاب الكراهية وعلى الادارة الحكومية التصدي لها.

**2. المحور الثالث: الحوار الداخلي (مسيحي مسيحي، إسلامي إسلامي) اولا ومن ثم الحوار مع الاخر (مسيحي إسلامي).**

- نحن بحاجة الى حوار بين جميع الطوائف والأديان.
- الحوار المسيحي المسيحي بحاجة الى تعمق وشراكة حقيقية وهو يتضمن حوارا مغطىً بقشرة، كما يقال. المشكلة ليس بين العائلات المسيحيات المشكلة عند القيادات الدينية. وحوارات العقيدة تحتاج الى متخصصين فيها.
- على الجميع مسؤولية بنشر ثقافة الحوار والشراكة وان الاختلاف غنىً والا ستنمو اجيال واجيال تتربى على السلبية. وهذا التعدد كالذوق والذوق لا يناقش ويجب على الاختلاف الا يؤدى الى خلاف.
- اننا لسنا بحاجة الى حوار فلسطيني أردني نحن بحاجة الى حوار أردني أردني على مبادئ حقوق الانسان والحرية وانتخابات نزيهة.
- ونحن احوج من نكون للحوار المسيحي المسيحي، والمسيحي الاسلامي، نعم هناك بعض الثغرات بين ابناء المسيحيين، هناك عدم تقبل بين المسيحيين أنفسهم لبعضهم البعض. وطالما نريد مجتمعا تسود فيه عدالة، نحن بحاجة الى حوار بيني، وحوار بين الاديان.
- ونحن بحاجة الى معرف بعضنا البعض أكثر وتقارب أكثر، وحث الرؤساء المسكونيين اصحاب القرار كقداسة البابا والبطريرك الارثوذكس ليس بشعارات، للقيام بمبادرة صغيرة للوصول الى الوحدة المسيحية.
- الحوار المسيحي الاسلامي فقد مر بعدة مراحل من الجدالات وتركت ارثا من خلال عدد من الادباء والمفكرين وتلتها حروب سياسية ثم مرحلة تنقية الذاكرة ومن ثم القومية العربية التي وحدتهم، الى العصر الحديث حوار التعاون لخدمة الانسان والانسانية خدمة اللاجئ والمريض، وحتى لا يكون محصورا في افكار محصورة في مجرد قاعات، وهذه اللقاءات اسست ولكن لم تؤثر كثيرا على المجتمع الاردني
- نحن بحاجة الى حوار مسيحي مسيحي، هذا الحوار نمى وينمو ونطمح في الوصول الى التكاتف والوحدة المسيحية. الحوار الاسلامي المسيحي أصبح كمنهج روتيني غير مجدي.
- والحوار الاسلامي الإسلامي مطلوب أكثر من غيره.

- لا فرق بين السنة والشيعة. وقد تم دخول الفكر التكفيري لخلق الفتنة بين المسلمين.
- الحوار الاسلامي الإسلامي لسنا بحاجة له نحن بحاجة الى القران الكريم وتفسيره الى اللغة العربية في نفس الوقت والعودة الى التأويل وحكم ربنا واحد بالأصول.

**الخلاصة:**

وجوب اعادة هيكلية الخطة الاعلامية والخروج بخطة تظهر الاخر دون اي نوع من انواع التمييز وبشكل متساوي. وان يبدا الحوار من البيت الداخلي للوصول الى الاخر من الدائرة الاخرى. ومراجعة التشريعات والقوانين وان يكون لكل ديانة او طائفة قانون احوال شخصية. وان مواجهة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالحقائق والبيانات والرقابة الالكترونية من قبل الادارة الحكومية بالتعاون مع ذوي الاختصاص.

**الفجوات البحثية:**

اضاف هذا البحث عن الدراسات السابقة انه اخذ بعين الاعتبار التنوع الديني والاثني معا وعلى مستوى اوسع، وكذلك كانت اداة البحث ميدانية من خلال المقابلة مع خبراء وقادة في المجتمع الاردني لهم سعة الاطلاع على مستوى المملكة في اغلب الميادين.

كما بين البحث ان هذا التنوع الديني والاثني مكمل لبعضه البعض بالرغم من التحديات التي يوجهها البعض. وكما بين ان القوانين والتشريعات بحاجة الى اعادة مراجعة وتحديثها وكذلك المناهج الدراسية بحاجة الى تعديل وتحديث المحتوى الدراسي، والاعلام الخاص والعام ومواقع الى تواصل الاجتماعي ايضا بحاجة الى رقابة ايجابية وبيان وجود الآخر من خلال وسائل العام المختلفة.

**المراجع:**


1. ا.د. عصام سليمان الموسى، مؤتمر المواطنة واقع وتحديات. http://www.alrai.com/articqle/67268.htm
2. ابراهيم الحيدري، الثورة الفرنسية وروح القوانيين، مونتسكيو، مقال منشور على ايلاف بتاريخ 22-5-2009
3. احمد ابو زيد: التعددية والثقافة الوطنية، دار المعرفة الجامعية، 2006 ص 544
4. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،1978، ص 317
5. بسام العموش، "العيش الاسلامي – المسيحي المشترك الكرك نموذجا، مجلة تصدر عن المعهد الملكي للدراسات الدينية " مقابسات حضارية المجلد 1 العدد 2كانون اول 2011
6. بشير نافع ، سمير الشميري، علي خليفة الكواري. المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 2001 .
7. جعفر العقيلي (عمان)، مجلة مركز الملك فيصل للحوار والدراسات الاسلامية، العددان 483-484 يناير 2017
8. الحسن بن طلال، خطاب الكراهية وازمة الصالح العام، منتدى الفكر العربي، الاربعاء, سبتمبر 28, 2016
9. حسن حنفي، مقدمة في علم الاستغراب، الدار الفنية، القاهرة 1991، ص 324
10. خليل الجر، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس،1973، ص 309
11. السيد ياسين، حوار الحضارات، تفاعل الغرب الكوني مع الشرق المتفرد، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، القاهرة، 2002، ص 68
12. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1986 ، ص 321
13. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت، 1990، ص 519
14. عصام سليمان، الفيدرالية والمجتمعات التعددية ولبنان، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1991، ص 21
15. كامل زهيري، موسوعة الهلال الاشتراكية، دار الهلال المصرية، القاهرة، 1968، ص ص 462-463
16. كلمة شيخ الازهر في مؤتمر الحرية والمواطنة: مؤتمر التعدد الديني بهدف احترام التعددية والتسامح الاجتماعي
17. محمد الموسى، تغريد الدغمي، " نحو مواطنة كاملة: اثر الانتماء الديني على ممارسة الحقوق المدنية والحريات الديني، شبكة الاعلام المجتمعي، 2102
18. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية 1979، ، ص 332.
19. محمد عبد الرحمن مرحبا، من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية، 2016 دار عويدات للنشر والطباعة، ص ص 79-80
20. محمد عبد المنعم، التنوع الثقافي في اطار المواطنة، الحوار المتمدن، العدد: 4267 - 2013
21. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض 1999. ، ج 2، ص 486
22. الموسوعة العربية العالمية، ج 6 مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، الرياض 1999، ص 461
23. نسيم خوري، تاملات في الثورة الفرنسية، مقال على موقع ايلاف 15-12-2015،

24. هادي العلوى: قاموس الدولة والاقتصاد، المعجم العربي المعاصر، دار الكنوز الادبية، بيروت،1997، ص 32
25. وفاء لطفي: استاذة في جامعة القاهرة، من مقال بعنوان التعددية المجتمعية على الرابط: .http://www.islamonline.net/arabic/ mafaheem/2002/03/article1.shtml
26. يوسف كوران، التنظيم الدستوري للمجتمعات التعددية في الدول الديمقراطية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، العراق، 2010 ص 29-30
27. COLE.MATT: DEMOCRACY IN BRITIAN,EDINBURGH UNVERSITY PRESS, EDINBURGH, 2006,P 112